

— ٣٣ —

ترميم « فلتة » أو تشييد عمارته ، وأكون دائما في خدمته شاء
أو أوى .. بمناسبة وغير مناسبة .. سيجدنى دائما تحت تصرفه ،
ورهن إشارته ، وعد مرمرى نظره ، فى كل وقت .. وفى كل
ساعة ، فى المنزل وفى المكتب وفى النادى وفى الديوان .. فإن لم
أقفز بسرعة البرق فى سلم الدرجات والعلاوات والترقيات ،
ويمتلىء جيبى بالجنهيات ، فقولوا إن « عادل » لا خير فيه ولا
نفع !..

- صالح بك : (مصدوما) ابنى يفعل هذا ؟!..
عادل : (بحماسة) نعم .. وأقسم !..
صالح بك : (ينهض خارجا من المكان وهو يهمس) اللهم رفقابى .. اللهم
رفقا !.. رفقاً !.. رفقاً !..
فاطمة هانم : إلى أين يا « صالح » ؟!.. تهرب منا ؟!..
عادل : تهرب منا يا أبى لأننا لسنا من رأيك ؟!..
علوية : كلنا يا « بابا » نخالفك فى الرأى .. لن تجد أحدا من الناس
يوافقك فى هذا .. أو يتابعك ..
صالح بك : (يخرج من أحد الأبواب ويغلقه فى وجوههم ويصيح
بقوة :) سأصمد وحدى .. سأصمد .. سأصمد !..